Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحتى مخطئا فى الأول ، ثم يستدرك أو يصحح ، ومثاله فى العربية : بدل الاشتمال والغلط ؛ نحو : « أعجبنى عمرو حسنه وأدبه وعلمه » و « مررت برجل حمار » أى : لا برجل ، بل بحمار . فمن ذلك قولى : « رأيت رجلا حسنا » ثم استدركت بقولى : « وجهه » أى : وليس الحَسَنُ هو الرجل كله ، بل وجهه ، فيحتمل أن يكون هذا هو الأصل الثانى للتركيب المذكور .

وفى مثل : « الكُتُبَ الآتِيَ ذِكُرها » ، كان المنتظر – إذا صدرنا عن الأصل الأول – أن تُتبع كلمة : « الآتى » كلمة : « ذكرها » لكونها خبرا لها ، فتكون منكرة مذكرة مرفوعة . وإذا صدرنا عن الأصل الثانى ، انتظرنا أن تُتبع كلمة : « الآتى » كلمة : « الكتب » ؛ لكونها وصفالها ؛ فتكون معرفة مؤنثة منصوبة ، فهى فى الحقيقة بين الاثنين : معرفة مذكرة منصوبة ؛ فنرى من ذلك أن أصل التركيب أصلان ، وأن للوصف وجهان ؛ فيكون وصفا للاسم السابق له ، وخبرا للاسم التالى له .

ويجوز جعل مثل هذا الوصف اسما موصوفا ، كسائر الأوصاف ، فكما يجوز أن أقول : « الحسن » أعنى : الرجل الحسن ، كذلك يجوز أن أقول : ﴿ المؤلَّفةِ قلوبُهم ﴾[1] أى : الرجال المؤلفة قلوبهم . والتركيب المذكور كثير فى الاسم المفعول ، وليس له مسند إليه ، نحو : « الرجل المغشى عليه » و « المرأة المغشى عليها » ، من : غُشيَ عليه وعليها ، وقد ذكرنا ذلك . فالتركيبات التى من هذا الجنس ، تساوى الأوصاف ، فقد تستعمل خبرا نحو : « هو مغشيّ عليه » و « هى مغشيّ عليها » و « كان مرحولا إليه » من : يُرْحَل إليه . أو اسما موصوفا ، فتعرف بالألف واللام ؛ نحو : « نلت المرغوب عنه لا المرغوب فيه » .

وقد توجد فى العربية أمثله أخرى لجزء من الجملة ، له وجهان ، منها : « أرى السيوفَ ستُسَلّ » ؛ فالسيوف منصوبة لأنها مفعول : « أرى » ، ومع ذلك أسند إليها

---

(١) سورة التوبة ٩/٦٠